

# تطوير المواد التعليمية على أساس المدخل الاتصالي في تنمية مهارة الكلام بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية نجرונجوت (NGRONGGOT) نجانجوك (NGANJUK)

محمد أيوب مبتدى<sup>1</sup>

## Abstract:

The purpose of this research to design teaching material based communicative approach to improve skill in arabic for students in Madrasah Tsanawiyah Negeri Ngronggot Nganjuk with regard to the needs and their characteristics. This research used the methods research and development based on development model borg and gall (1989). But procedure product development consisting of 10 step is: 1) potential and problem, 2) data collection, 3) the product design, 4) validation design, 5) revision design, 6) trial products, 7) revision products, 8) trial use, 9) revision products, and 10) mass production. From the trial last of the this development inconclusive as follows: 1) products teaching book has been developed systematically (based on a model borg and gall, 1989) and based on analysis empirical needs in the field, and already meet the criteria appropriateness and kemenarikan especially in aspect of the content and design learning after through the stage, analysis and revision based on input which is a constructive by experts. 2) useful in empirical field through pilot suitable for the user. This is shown by see through the survey given to teachers and students and tests the end of students, have turned out to be able to increase their study results students.

**Keywords:** Teaching Materials, Communicative Approach, Speaking Arabic Skill

## A. مقدمة

الكتاب التعليمي هو الوعاء الذي يحمل اللقمة السائغة الطيبة أو اللقمة المرة المذاق التي نقدمها للطالب الجائع، والمعلم هو الوسيلة أو الواسطة التي تقدم بواسطتها هذه اللقمة للطالب، وهذه الوسيلة أو الواسطة لا يتوافر وجودها دائماً بل تكاد تكون معدومة أحياناً في حالة عدم إعداده الإعداد الجيد وإذا كان الأمر كذلك فإننا نركز اهتمامنا بالوعاء أو المحتوى، ألا وهو الكتاب التعليمي.<sup>2</sup>

استخدمت المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية نجرונجوت نجانجوك بالكتاب "درس اللغة العربية" وهو كتاب الطالب اللغة العربية بالمدخل العلمي

<sup>1</sup> Dosen Tetap Prodi Pendidikan Agama Islam STAI Miftahul `Ula (STAIM) Nganjuk

<sup>2</sup> ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بها. (الرياض: دار الغالي، 1991 م) ص.7

على المنهج سنة 2013 الذي ألفته وقررت وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية. وأما ملاحظة الباحث<sup>3</sup> إن مضمون هذا الكتاب أكثره من مهارة القراءة والكتابة وقليل في الحوار وصعب للاتصالي بالحوار بين المدرس والطلاب ثم بين الطلاب مع زملائهم بالكلام العربية وعرضت المادة بلغة عربية سليمة وأسلوب سهل نقصان. ثم استخدمت الكتاب الثاني وهو الموديولات (MODUL) الذي ألفته وقررت المجموع الكتاب للمدرسة الثانوية في اللغة العربية. وملاحظة الباحث<sup>4</sup> في هذا الكتاب يعني المحتوى غير يناسب على الكتاب الأول هو الصعب وطويل من الحوار والتدريبات لمهارة الكلام.

وعندما قابل الباحث<sup>5</sup> على الأستاذ خاتم العاصم هو المدرس اللغة العربية فأجب أنه لم يستطيع استخدام اللغة العربية لأن المادة خاصة في الكلام أو الحوار لا يستطيع أن يطبق المدرس مع الطلاب لكي عدم الفهم وغير الاتصالي بينهما فلذلك يصعب على الطلاب استيعاب اللغة العربية، لاسيما مهارة الكلام. وفي عملية تعليم اللغة العربية لا يستخدم المدرس بالعربية ولكن باللغة الوطنية أو الإندونيسية لأن عدم الكتاب المناسب لمهارة الكلام فيصعب الطلاب في الإختبار لمهارة الكلام وطبعاً عدم الخبرة عند الطلاب في تطبيق الكلام العربية.

نظراً مما سبق، يحاول الباحث أن يبحث تلك الظاهرة أو المشكلة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية نجرونجوت نجانجوك ليساعد ويسهل الطلاب الذي لا يفهم اللغة العربية بتطوير المواد التعليمية وازداد الخبرة في تطبيق الكلام بدليلة وقياس فاعليتها في تحصيل الطلاب في مهارة الكلام المناسبة لأحوالهم وحاجاتهم بالموضوع تطوير المواد التعليمية على أساس المدخل

<sup>3</sup> الملاحظة الأولى في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية نجرونجوت نجانجوك تاريخ 08 - 13 أغسطس 2016

<sup>4</sup> الملاحظة الثاني في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية نجرونجوت نجانجوك تاريخ 22 - 27 أغسطس 2016

<sup>5</sup> مقابلة الباحث مع مدرس اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية نجرونجوت نجانجوك تاريخ 30 أغسطس 2016

الاتصالي في تنمية مهارة الكلام بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية نجرונجوت نجانجوك، لأن المواد من المكونات المهمة في العملية التعليمية، وهي إذ لم تعد إعدادا جيدا ويتم اختيارها على وفق مبادئ وأسس وأهداف منشودة، فقد لا تأتي بالفائدة المرجوة للتلاميذ ولا تساعد المدرسين على الوصول إلى الأهداف المرجوة.

أما الأهداف التي يريد أن يحصل إليها الباحث في هذا البحث فهي ما يلي:

1. انتاج عملية المواد التعليمية على أساس المدخل الاتصالي في تنمية مهارة الكلام بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية نجرונجوت نجانجوك.
2. قياس فعالية المواد التعليمية على أساس المدخل الاتصالي في تنمية مهارة الكلام بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية نجرונجوت نجانجوك.

## B. الإطار النظري المواد التعليمية

المواد التعليمية هي المحتوى التعليمي الذي يرغب في تقديمه للطلاب بغرض تحقيق أهداف تعليمية معرفية أو مهارية أو جدانية. وهي المضمون الذي يتعلمه التلميذ في علم شئ. وتنوع صورة هذا المحتوى التعليمي، فقد يكون مادة مطبوعة في الكتب والمقررات التعليمية أو على لوحات أو على سبورات أو ملصقات. وقد يكون مادة مصورة كالصور الثابتة أو الأفلام، وقد يتخذ أشكالا أخرى من البسيط إلى المعقد، وقد تكون غير مألوفة للطلاب والمعلمين على حد سواء.<sup>6</sup>

<sup>6</sup>حسن عبد الرحمن الحسن، دراسات في المناهج وتأصيلها، مذكرة الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية في البرنامج الخاص، (دن، مؤسسات الوقف الإسلامي. 1424هـ) ص. 111

وقال رشدي أحمد طعيمة بأن المواد الدراسية هي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها، والإتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم، أو المهارات الحركية التي يراد اكسابها إياهم، يهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج.<sup>7</sup>

إن المواد التعليمية لها أهمية كبيرة لدى المدرسين في تعليم اللغة العربية، لأنها تساعد في تعليمهم، وكذلك لها أثر كبير لدى الطلبة في تعلم اللغة العربية، لأنها تسهل لهم تعلمهم. وكذلك تساعد الطلبة في مجتمعاتهم التي ينتمون إليها لتكوين الاستعدادات والقدرات للتعبير عن أفعالهم المحدودة وتعلم المعلومات وتقديمها باللغة العربية، دون تفكير في اللغة نفسها. لذلك فينبغي على المدرس أن يجعل البيئة المريحة لجميع الطلبة على حسب السن والنوع والميول والرغبة.

### المدخل الاتصالي

منذ سنة 1960 خاصة في إنجليزية، قد حدث التغيير في ميدان تعليم اللغة، وذلك التغيير من تعليم اللغة الحالي إلى تعليم اللغة الاتصالي. كان التعليم الحالي يدعو إلى تطبيق القواعد على أساس المعنى في التعليم اللغة. حيث النظرية اللغوية التي بنيت على أساس اللساني السمعي حينئذ مرفوضة في امريكا سنة 1960. فبدأ علماء اللغة يشكون في صحة تعليم اللغة الحالي. وبعد عن ظهرت عيوب التعليم الحالي، قام اللغويون في إنجلترا بالبحث في مجالات أخرى أكثر صحة من التعلم الحالي. فرأوا أن اللغة في الحقيقة هي نقل المعنى من الواحد إلى الآخر، فتركيز المعنى أوضح وأظهر من التركيز

<sup>7</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الأول، (مكة: جامعة أم القرى، د. س) ص. 202

القواعد. ورأوا أنه ينبغي تعليم اللغة على أساس المدخل الاتصالي بدلا من التركيز في القواعد والأساليب فحسب.

استفاد هؤلاء اللغويون بالدراسات الموجودة في أوروبا خاصة من الدراسات التي قام بها العالم الانجليزي د.أ. ويلكينس (wilkins) 1980 الذي ألقى الرأي عن اللغة الوظيفية و الاتصالية في تعليم اللغة. هذا الرأي ينشأ من تحليل المعني الاتصالي الذي ينبغي كل طالب أن يعرفه. والعالم ويلكينس حاول إظهار المنهج الأساس في التعليم الاتصالي وذكر أن المعني ينقسم إلى قسمين، هما قسم اللغة الشامل كظروف الزمان والترتيب والعدد، وقسم اللغة الوظيفية الاتصالية كالأمر والنهي.

تعتبر هذه الظاهرة ابتكارية في الإنجليزية، التي تركز على تصميم قواعد المنهج الدراسي. وفي وسط 1970 انتشر رأي تعليم الاتصالي إلى أنحاء العالم. فرأى علماء اللغة الأمريكيين والانجليزيين أن هذا المدخل الجديد يهدف إلى أمرين، أولا: تحديد المهارات الاتصالية التي تكون هدفا في تعليم اللغة. وثانيا: تطوير منهج تعليم المهارات الأربع حيث تتعلق دائما بين اللغة والاتصالي.<sup>8</sup>

أما منهج التعليم الاتصالي فإنه كما ذكر فيناجيور وبرومفيد مما يلي أولا: الحوار القصيرة بالبيان أنه قد يقع في واقع الحياة، وثانيا: تدريب نطق الجمل والأساليب في الحوار يبدأ جماعيا ثم فرديا، وثالثا: تقديم الأسئلة المتعلقة بمضمون الحوار ثم يليه الأسئلة المتعلقة بواقعي الدارس، ورابعا: المناقشة عن الأساليب في الحوار، وخامسا: أن يستنبط الدارس بعض القواعد من الحوار

<sup>8</sup> Richard and Rodgers, *Approaches and methods in language teaching, A description and analysis*, (New York: Cambridge University press, 1992) hlm. 50

والمناقشة، وسادسا: أن يفسر الدارس بعض الأساليب ثم يعبرها بتعبيره، وأخيرا: قام المدرس بتقويم عملية الاتصال مما جري بين الدارسين.<sup>9</sup>

إن المواد التعليمية في المدخل الاتصالي عند العالم أفندي (Effendy) تتكون من ثلاثة أنواع، وهي أولا: المواد المعتمدة على النص، وهي كالكتاب المدرسي، وثانيا: المواد المعتمدة على إلقاء الواجبات وهي كالألعاب اللغوية والوسائل التعليمية الأخرى، وثالثا: المواد المعتمدة على الوثائق الصادرة من الجريدة والمجلة والخطب وغيرها.

فالمواد التعليمية في المدخل الاتصالي لها دور هام للوصول إلى أهداف التعليم. تصمم المواد التعليمية قبل بداية التعليم والتعلم، وقد تتنوع المواد حسب الحاجات إليها، فمنها ما ترجع إلى الكتاب المدرسي ومنها ما ترجع إلى الواجبات ومنها مل ترجع إلى الوثائق.

رأى مايونج (Mayong) أن اختيار المواد للمدخل الاتصالي ينبغي أن لا يلجأ إلى القواعد النحوية فحسب، بل يلجأ أيضا إلى دلالة المعن والوظيفة وطريقة التلقا. فالمواد التعليمية الجيدة تقوم على ثلاثة أمور ترتبط بعضها بعضا، وهي أولا: النص والشكل، وثانيا: وسيلة إلقاء الرأي، وثالثا: تعبير اللغة.<sup>10</sup>

فرأى ريجارد وروغير (Richard & Rodger) أن المواد التعليمية للمدخل الاتصالي تستند على ثلاثة أمور، هي: (1) على أساس النص (2) على أساس الواجبات (3) على أساس الواقع.

<sup>9</sup> Ahmad Fuad Effendi, *Permasalahan Kebahasaan dan Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia*, (Malang: FPBS IKIP Malang 1997), hlm. 3-6

<sup>10</sup> Maman Mayong, *Orientasi Komunikatif dalam Pengembangan Materi Pengajaran Struktur Bahasa Indonesia dalam Proses Belajar Mengajar di SMP IKIP Malang*, (Malang: FPS IKIP Malang, 1995)

## مهارة الكلام

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو: المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المراكبة المفيدة نحو: جاء الشتاء. أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من: هاجسه، أو خاطره، ومايجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، ومايزخر به عقله من: رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء .

ويمكن تعريف الكلام بأنه: ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم. وبناء على هذا، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، لا بعد كلاماً، بل هي أصوات لامعنى لها.<sup>11</sup>

وقيل أن الكلام هو القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه، وقضاء لحاجته، وتدعيم لمكانته بين الناس.

والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. ولد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية نصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتزايد وسائل الاتصال، والتحرك الواسع من بلد إلى بلد، حتى لقد أدى تزايد الحاجة للاتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم اللغة الثانية. وكان أن انتشرت الطريقة السمعية الشفوية وغيرها من طرق تولي المهارات الصوتية اهتمامها.

<sup>11</sup> أحمد فؤاد محمد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، 1992)، ص. 93-95

## منهجية البحث

منهج البحث هو الطريقة الواضحة والخطة المرسومة، وهو البرنامج الذي يحدد السبيل للوصول إلى الحقيقة أو الطريقة المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم النظرية.<sup>12</sup> والبحث هو بذل الجهد في موضوع ما وجمع المسائل التي تتصل به.<sup>13</sup>

ومن ضوء هذا يمكن أن يعرف تعريف منهج البحث العلمي بأنه مجموعة من الخطوات المنظمة والعمليات العقلية الواعية والمبادئ العامة والطرائق الفعلية التي يستخدمها الباحث لفهم الظاهرة موضوع دراسته.<sup>14</sup> ويجري هذا البحث على منهج البحث والتطوير (R&D) وهو طريقة البحث المستخدمة للحصول على نتائج معينة وتجربة فعالة.<sup>15</sup> ويستخدم الباحث النموذج بورغ وغال (Borg and Gall, 1989) لتطور هذه المواد.

## نتائج البحث

يعرض الباحث في هذا المبحث عن تطوير المواد التعليمية على أساس المدخل الاتصالي في تنمية مهارة الكلام في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية نجرونجوت نجانجوك. لقد جمع الباحث البيانات التي حصل عليها في هذه المدرسة بالمقابلة والاستبانة والاختبار ثم تحليلها ومناقشتها.

وقد قام الباحث بالخطوات في تطوير المواد التعليمية على أساس المدخل الاتصالي لتنمية مهارة الكلام مستندة على خطوات تطوير المواد بنموذج بورغ وغال (Borg and Gall) وهو يشتمل على عشر مراحل وهي: تحليل الحاجات والمشكلات، جمع المعلومات، تصميم المنتج، تصديق المنتج،

<sup>12</sup> محمود سليمان ياقوت، منهج البحث اللغوي، الطبعة الأولى، (كويت: دار المعرفة الجامعية، 2000)، ص. 81-82

<sup>13</sup> محمود سليمان ياقوت، منهج البحث ... ص. 187

<sup>14</sup> عبد الرحمن أحمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية، (الخرطوم: دار جامعة إفريقيا العالمية للنشر، 1995)، ص. 1

<sup>15</sup> Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2009), hlm. 297

تصحيح المنتج، التجربة الفرضية، تصحيح المنتج، التجربة الميدانية، تصحيح المنتج، الإنتاج النهائي.

إن إجراءات تطوير المواد التعليمية على أساس المدخل الاتصالي في تنمية مهارة الكلام بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية نجرونجوت نجانجوك، أن النتيجة من استبانة خبير محتوى المادة جيد وخبير مجال تصميم المواد ومدرسة اللغة العربية هي في التقدير جيد جدا. فتفسير هذا التقدير هو أن هذه المادة المطورة صالح ويمكن استخدامها في تعليم مادة مهارة الكلام بتلك المدرسة.

بعد أن حصل الباحث البيانات من الاختبار القبلي والاختبار البعدي فحلل الباحث تلك النتائج باستخدام الرمز الإحصائي على اختبار  $t$ -test بالبرنامج SPSS في الحاسوب لمعرفة فعالية المادة التعليمية المطورة ولمعرفة درجة الفرق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي. وحصل الباحث نتيجة الاختبار  $t$ -test واتضح أن هناك ارتفاع القيمة لدى الطلاب بين الاختبارين، ومن ذلك الدليل رأينا أن تلك المادة المطورة على أساس المدخل الاتصالي لها أثر لتنمية كفاءة طلاب الفصل الثامن في مادة مهارة الكلام.

وحصل الباحث من العرض السابق أن نتيجة التائي الحسابي (12,172) أكبر من نتيجة التائي في الجدول على مستوى 0,05 أو 5% (1,699). هذا يدل على أن الفرض مقبول. وأيدت هذه النتيجة أن مادة مهارة الكلام التي طورها الباحث فعالة لتنمية مهارة الكلام عند الطلاب في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية نجرونجوت نجانجوك.

### مناقشة نتائج البحث

ركز الباحث في عملية تصميم المنتج يعني مادة مهارة الكلام على أساس المدخل الاتصالي. هذه المادة هي المادة المطورة من مادة اللغة العربية

التي قررتها وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية نجرونجوت نجانجوك وصنعتها. اسم الكتاب من هذا المنتج هي "هيا نتكلم" بالمدخل الاتصالي لأن الكتاب يهدف على الكلام العربية الاتصالية. استخدمت هذه المادة بالمدخل الاتصالي كي يكن الطلاب أن يطبقوها ويستخدموها للتعلم مهارة الكلام وفي يومية الطلاب باهتمام أساس اللغة وهو أداة الاتصالي. تُكتب هذا الكتاب باللغة العربية بزيادة الكتابة الإندونيسية قليلاً.

صمم الباحث المادة التعليمية في مادة مهارة الكلام عامة على النحو التالي:

1. استخدم الباحث حجم الكتاب A5 عمودياً لأن الكتاب هو نظرية الفروع ليس نظرية الوحدة ولذلك قصير بأربعة أبواب للكلام الاتصالي.
2. الحروف المستخدمة في هذا الكتاب هي الحروف العربية والحروف الإندونيسية. أما الحروف العربية والإندونيسية المستخدمة في الكتاب هي الحروف التي ليس لها التعليق لكل أطرافها Segoe UI منها للموضوع الرئيسي وحجمه 48، وللموضوع الجزئي حجمه 18، ولمحتوى المادة حجمه 18. والحروف العربية المستخدمة هي Sakkal Majalla بأنواع الحجم، للموضوع الباب 72، لمحتوى المادة 26، للصورة 26 أو 30، ولجدول المفردات 26 و 18 للكتابة الإندونيسية. ولضغط محتوى المادة المهم استخدم الباحث بإعطاء الألوان أو الخط الأسفل بسهل والنقض كي تضع الاتصالية للكلام.

3. تقدم الباحث غلاف المادة بالصورة الملونة فيها ثلاث طلابا يتحدثون في المدرسة. وكذلك تقدم محتوى المادة ملونة أيضا. يتكون غلاف الكتاب من موضوع الكتاب، اسم الكاتب، الصورة من المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية نجرونجوت نجانجوك ويهتم على الاتصالي في التعليم.

4. طور الباحث المادة التي تمكن الطلاب أن يستخدموها للتعلم الذاتي، في المدرسة كان أو في البيت.

5. رتب الباحث المواد التعليمية في الكتاب بالمدخل الاتصالي في تنمية مارة الكلام الذي يحتوي فيه المفردات للتعريف ويضع في الجملة تحريريا ثم الحوار القصير بين طالبين ثم الصورة لتبين والتدريبات في كل البحث مباشرة للممارسة والآخر الجدوال للمفردات التي لم يعرفوا الطلاب بها. يتبع الباحث كيفية ترتيب المادة كما ترتيب المادة في الكتاب للمنهج الدراسي 2013. وتلك التصميم والتطوير مناسب كما ذكر ريجارد وروغير (Richard & Rodger) وحسان في كتابهما.

أما تصميم المادة التعليمية في مادة مهارة الكلام تفصيليا كما يلي:  
تتكون هذه المادة من العناصر العامة المستخدمة في الكتب، هي الغلاف، والمقدمة، ومحتوى المادة والتدريبات والمراجع.

### 1. الغلاف

هناك العناصر تجب على اهتمامها في تصميم غلاف الكتاب، هي: الصورة التوضيحية والألوان وطبع الأحرف والمصمم.  
(أ) الصورة التوضيحية

الصورة التوضيحية على أساس الممدخل الاتصالي في هذا المجال هي موضوع التصميم الأساسي في تصميم الغلاف. إن الغلاف المستخدم في كتاب اللغة العربية صورة ثلاث طلابا يتحدثون في المدرسة. أما حجة اختيار تلك الصورة لأن مستخدمين هذه المادة هي الطلاب في تلك المدرسة.

### (ب) الألوان

اختارت المصممة الألوان الأساسية في تصميم الغلاف هي أبيض وأزرق للتصميم. عند علم النفس اللوني، أزرق هو اللون للدافع، للعمل الإيجابي، ولغيره الحياة.<sup>16</sup> لذا، يرجو الكاتب باختيار اللون أزرق كاللون الأساسي في غلاف الكتاب إلى أنه سيحث الطلاب على تعلم هذه المادة.

أما اللون المستخدم في أزياء الطلاب هي الأبيض والأزرق. هذا مناسب لأن أكثر أزياء الطلاب في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية لونها أبيض وأزرق، والحجة الأخرى في اختيارهما هي للتأكيد أن هذه المادة تصمم للطلاب في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية.

### (ج) أسلوب الطباعة

يقصد بأسلوب الطباعة هنا هو شكل الحروف وحجمه ووضعه. في صناعة الغلاف هناك الأمور التي لا بد من اهتمامها، منها اختيار نوع الحرف وحجمه ووضعه حتى يقرأ ولو من بعد. الحروف الموضوعة في الغلاف لا بد أن تكتب بشكل أوضح حتى يستطيع القارئ أن يقرأها.

<sup>16</sup> Herman Yudiono, "Psikologi Warna Dalam Sampul Buku Non-Fiksi", <http://www.tipsmenulisbuku.com/psikologi-warna-dalam-sampul-buku-nonfiksi/>, diakses pada 28 november 2016.

نوع الحرف المستخدم في هذا الكتاب هو من أنواع الحروف المرققة وهو Segoe UI بحجم 48 في موضوع الكتاب، وبحجم 12 في اسم الكاتب. وهذا يوافق ما قاله سيتيفو أن الحرف المناسب مع طلاب في صف الثامن هو نوع الحرف المرقق. وضع الحروف في هذا الغلاف في الوسط حتى يسهل للقارئ أن يقرأها.

#### (د) هيئة الناتج

هيئة الناتج المقصودة هي جمع كل العناصر المذكورة السابقة. صورة الغلاف توضع في الوسط حتى تجذب اهتمام الطلاب لقراءة هذا الكتاب. اسم المؤلف يوضع في الزاوية اليمنى بلون أسود على اللون أزرق كلون أساسي. وفي الزاوية اليسرى شعار المدرسة التي يقام فيها البحث. أما في التحت هناك رقم 8 مكتوب بخط كبير دليل على أن مستخدم هذا الكتاب هو طلاب الصف الثامن.

#### 2. المقدمة

تتكون المقدمة من ثلاثة أنواع هي كلمة الشكر والتقدير، ووصف الكتاب، والمحتويات.

استخدم الكاتب شكل الحروف في المقدمة نوع شكل الحروف التي لها التعليق لكل أطرافها (Times New Roman) وحجمه 12. الحجة لاختيار ذلك الشكل لأن ذلك الشكل رآه الكاتب مرتب وجميل لقراءته. وفي المحتويات استخدم الكاتب الحروف الملونة كي جذابة لقراءتها. أما الكفاءة الرئيسية والكفاءة الأساسية في تلك المادة هي الكفاءة في كتاب اللغة العربية الأساسية الذي استخدمت المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية نجرونجوت نجانجوك فيها.

### 3. محتوى المادة

اختار الباحث المادة التعليمية مناسبة بالمادة التي قررت وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية، هي الساعة، ويومياتنا في المدرسة، ويومياتنا في البيت، المهنة. بعد أن حصل المواد التعليمية، فرتبها الباحث أن المواد التعليمية على أساس المدخل الاتصالي تستند على ثلاثة أقسام هي: المفردات والحوار القصير والصورة.

وتتكون التدريبات في هذه المادة التدريبية تضع بعد المبحث مباشرة لممارسة الطلاب على الاتصالي. تهدف التدريبية لكل الأبواب إلى تسهيل الطلاب لفهم المادة بطريقة المباشرة شفاهيا. أما التدريبية الأخيرة في كل الأبواب هي التبيين عن الصورة. وهي تهدف إلى قياس كفاءة الطلاب في فهم المادة طول سنة واحدة في السنة الدراسية.<sup>17</sup>

### 4. المراجع

المراجع هي المصادر استخدمها الكاتب في تطوير المادة التعليمية. تتكون المصادر من قسمين هي المصدر من الكتاب والإنترنت. استخدم الكاتب الكتاب مصدرا لكتابة المواد التعليمية. أما الإنترنت استخدمه ليأخذ الصور التي وضع في الكتاب، ثم لونها الكاتب بنفسه.

وبعد أن صمم الباحث مادة اللغة العربية على أساس المدخل الاتصالي لمهارة الكلام وقبل أن تجربها إلى المستخدمين، أعطى الباحث المادة المطورة إلى الخبيرين لتصديقها وتقييمها فحصل الباحث النتائج في تصديق المادة وتقييمها من خبير محتوى المادة بالمعدل 77 % بتقدير جيد، ومن خبير تصميم المادة بالمعدل 95%، بتقدير جيد جدا. بمعنى أن المادة المطورة تمكن

<sup>17</sup> محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، (الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2000)، ص. 2

استخدامها لتعليم مهارة الكلام للطلاب الفصل الثامن لكن بتحسينها بسيطاً. بعد أن حسن الباحث المادة كما طلب الخبراء، أعطاها إلى الخبراء مع الاستبانة مرة ثانية كي تصدقها الخبراء وتقيمها.<sup>18</sup>

بعد أن صمم الباحث مادة مهارة الكلام على أساس المدخل الاتصالي وطورها وتصدقها إلى الخبراء وتحسنها، قام بتجربة تلك المادة إلى المستخدمين لهذا المنتج وهي طلاب في الفصل الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية نجرونجوت نجانجوك.

قبل أن يطبق الباحث المادة إلى الطلاب، قدم الاختبار القبلي لمعرفة كفاءة الطلاب في مهارة الكلام باستخدام مقابلة الطلاب في الفصل شفهيًا. وبعد أن طبقت المادة، قدم الباحث الاختبار البعدي. أما النتيجة المجموعة للاختبار القبلي لدى طلاب في الفصل الثامن هي 63,17. والنتيجة للاختبار البعدي هي 82,17. وهذه تدل على هناك ارتفاع القيمة لدى الطلاب بين الاختبارين بالفرق 95%. بمعنى أن هذا المادة فعالة لتنمية مهارة الكلام عند الطلاب في مادة مهارة الكلام.

استخلص الباحث من العرض السابق أن نتيجة التائي الحسابي (12,172) أكبر من نتيجة التائي في الجدول على مستوى 0,05 أو 5%. (1,699). هذا يدل على أن الفرض مقبول. فطبعاً أن مادة مهارة الكلام التي طورها الباحث على أساس المدخل الاتصالي لها أثر وفعالة لتنمية مهارة الكلام عند الطلاب بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية نجرونجوت نجانجوك.

<sup>18</sup> Sa'dun Akbar, *Instrumen Perangkat Pembelajaran*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2015), hal. 41

## C. الخاتمة

اعتماداً على البيانات التي حصل عليها الباحث ثم القيام بتحليلها سواء من الدراسة الأولية وأم من نتائج الطلبة في الاختبار القبلي والبعدي يمكن أن نلخص نتائج البحث كما يلي:

1. إن إجراءات تطوير المواد التعليمية على أساس المدخل الاتصالي في تنمية مهارة الكلام بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية نجرونجوت نجانجوك، أن النتيجة من استبانة خبير محتوى المادة جيد وخبير مجال تصميم المواد ومدرسة اللغة العربية هي في التقدير جيد جداً. فتفسير هذا التقدير هو أن هذه المادة المطورة صالح ويمكن استخدامها في تعليم مادة مهارة الكلام بتلك المدرسة.

2. المواد التعليمية الجديدة التي أعدها الباحث لها فعاليتها في ترقية قدرة الطلبة عند أداء تعبيرهم الشفهي من حيث نطقهم الأصوات العربية والطلاقة وفي قدرتهم على استخدام المفردات اللغوية، يبدو ذلك عندما قارن الباحث بين النتائج التي حصل عليها طلبة في الاختبار البعدي، من العرض السابق أن نتيجة التائي الحسابي (t-test) بالبرنامج spss هي (12,172) أكبر من نتيجة التائي في الجدول على مستوى 0,05 أو 5% (1,699). فإنه يمكن الاستنتاج بأن المادة التعليمية على أساس المدخل الاتصالي في تنمية مهارة الكلام بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية نجرونجوت نجانجوك فعالية لأن الفرض مقبول.

## DAFTAR PUSTAKA

- Ainin, Moh.,dkk. Evaluasi Dalam Pembelajaran Bahasa Arab, Malang, Miskat 2006  
 Ainin, Moch., Metodologi Penelitian Bahasa Arab, Pasuruan: Hilal Pustaka, 2007  
 Djiwandono, M. Soenardi, Tes bahasa dalam pengajaran, Bandung: Penerbit ITB, 1996

- Effendi, Ahmad Fuad, *Permasalahan Kebahasaan dan Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia*, Malang: FPBS IKIP Malang 1997
- Efendi, Ahmad Fuad, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat, 2004.
- Hakim, M. Arif Rahman, *Pengembangan Materi Ajar Public Speaking Berbasis Communicative Language Teaching Bagi Mahasiswa di Indonesia*, Bengkulu: Jurnal Manhaj Volume 4 IAIN Bengkulu, 2016
- Hamid, M. Abdul, Uril Baharuddin dan Bisri Mutofa, *Pembelajaran Bahasa Arab*, Malang: UIN Press, 2008
- Hamid, M. Abdul, Moh. Zaenul Fajeri, *Pengembangan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Berbasis Pendekatan Komunikatif di Pondok Pesantren Mambaus Sholihin Blitar*, Laporan Penelitian Kompetitif, LP2M UIN Malang 2016.
- Hasan, Iqbal *Analisis Data Penelitian dengan Statistik*, Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2004.
- Kurcz, Ida, *Communicative Competence And Theory Of Mind*, Warsaw: Journal Phychology Of Language And Communication Volume 8 , 2004.
- Muradi, Ahmad, *Pendekatan Komunikatif Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, Banjarmasin: Jurnal Arabiyat Volume I IAIN Antasari, 2014.
- Nurlaila, *Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Berbasis Komunikatif*, Batusangkar: Jurnal Ta'dib Volume 14 STAIN Batusangkar, 2011.
- Richard and Rodgers, *Approaches and methods in language teaching, A description and analysis*, New York: Cambridge University press 1992.
- Suharsimi, Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik (Edisi Revisi)*, Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2010.
- Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R &D*. Bandung: Alfabeta 2009.
- Wicaksono, Andri, dkk. *Teori Pembelajaran Bahasa (Suatu Catatan Singkat)*, Yogyakarta: Penerbit Garudhawacana, 2016.